M.S.A.R
Journal of Media Studies and Research
Vol. (6) ,No.(22) , pp121-144 ; E-ISSN: 2308-0728, P-ISSN: 2957-966X
DOI: https://doi.org/10.58564/MSAR

The Use of Digital Memes in Shaping Public Opinion and Cancel Culture on Social Media Platforms: A Semiotic Study.

توظيف الميمز الرقمية في تشكيل الرأي العام وثقافة الإلغاء عبر منصات التواصل الاجتماعي: دراسة سيميائية

Dr. HANAN HAYDER ALBAHRANY [1,*]
College of Media – Iraqi University [*,1]

الدكتورة حنان حيدر البحراني [١، *]
الجامعة العراقية – كلية الإعلام [*،١]

ABSTRACT

The study aims to examine digital memes as a visual extension of satirical cartoon art, focusing on their role as symbolic tools in shaping public opinion and constructing a culture that seeks to marginalize individuals or entities within digital society. The study analyzes memes across three levels—structural, semantic, and pragmatic—using a semiotic analytical approach based on the perspectives of Roland Barthes. The sample consists of nine digital memes circulated on Facebook, selected purposively from highly interactive public spaces based on criteria of circulation, interaction, and relevance to the study topic. Research Findings: Digital memes rely on visual communication mechanisms such as reduction, distortion, and repetition; digital memes contribute to shaping public opinion by producing satirical discourse that reshapes collective perception and influences the social standing of individuals and institutions within the digital sphere.

الخلاصة

يهدف البحث إلى التعرف على أحد أشكال هذا التواصل وهو الميمز الرقمية بوصفها امتداداً مرئياً لفن الرسوم الكاريكاتيرية الساخرة ، مع التركيز على توظيفها كأداة رمزية في ثقافة الإلغاء التي تهدف إلى إقصاء الشخصيات أو الكيانات من المجتمع والتأثير على اتجاهات الرأي العام إزاءهم. يستند تحليل الميمز الرقمية على ثلاثة مستويات مثل المستوى التركيبي والدلالي والتداولي ، معتمداً على منهج السيمياء في التحليل ومقاربات من رؤى رولان بارت ، تتضمن العينة ٩ نماذج من الميمز الرقمية المتداولة على منصة فيسبوك ، تم اختيارها قصديا من المجموعات التفاعلية المتداولة ، وخرج البحث بنتائج أهمها أن الميمز الرقمية تعتمد على آليات اتصالية بصرية قائمة على الاختزال والتشويه والتكرار، كما أن الميمز الرقمية تؤدي دورًا فاعلًا في تعزيز ثقافة الإلغاء، من خلال إنتاج خطاب ساخر يعيد تشكيل الرأي العام، ويؤثر في مكانة الأفراد داخل الفضاء الرقمي.

الكلمات المفتاحية:

الميمز الرقمية، الرأي العام، ثقافة الإلغاء، منصات التواصل الاجتماعي، التحليل السيميائي.

Keywords:

Memes, Public Opinion, Cancel Culture, Social Media Platforms, Semiotics.

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الإلكتروني
11/ 2 /2026	2/5/2026	15/ 6 /2026

*Corresponding Author Email : hanan.h.sahib@aliraqia.edu.iq

المقدمة:

إن التحول السريع في أنماط الاتصال والتفاعل الاجتماعي في منصات التواصل الاجتماعي هيّأ لظهور الخطاب المرئي بصورة جلية وواضحة، وأتاح للأفراد إنتاج المحتوى وتداوله بصورة سريعة ومكثفة، إذ برزت الميمز الرقمية كأحد أشكال هذا الاتصال المرئي،أصبحت وسيلة للتعبير عن اتجاهات ومدركات الرأي العام سواء بالتأييد أو الرفض تعتمد على السخرية والاختزال والرمزية في نقل الأفكار والمواقف تجاه القضايا والأحداث والشخصيات العامة عبر ما تحمله من دلالات ثقافية واجتماعية وسياسية.

ومع تصاعد ظاهرة ثقافة الإلغاء داخل البيئات الرقمية، أصبحت الميمز الرقمية تُستخدم أحيانًا كوسيلة لتوجيه النقد الجماعي أو السخرية أو النبذ والإقصاء الاجتماعي تجاه أفراد أو مؤسسات أو أي كيانات اجتماعية، ما يسهم في تكوين مواقف جماهيرية قد تؤثر في الرأي العام الإلكتروني، هذا التأثير قد يؤدي إلى تغييرات ملحوظة في كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض ومع المواضيع العامة، مما يخلق بيئات جديدة للنقاش وتبادل الأفكار. في ظل هذا السياق ، تتطور الديناميات الاجتماعية بشكل مستمر، مما يجعل من الضروري فهم كيفية تأثير هذه الميمز على القيم الثقافية والسياسية، كما يمكن أن تنشأ حركات جديدة تعبر عن وجهات نظر متنوعة، مما يتيح للأصوات المهمشة فرصة للتعبير عن نفسها في الفضاء الرقمي، تُظهر هذه الديناميات أيضًا كيف يمكن للتكنولوجيا أن تعيد تشكيل الهويات الجماعية وتعزز من شعور الانتماء بين الأفراد عن طريق هذه المنصات، اذ تصبح المشاركة أكثر سهولة، ما يعزز من إمكانية الوصول إلى المعلومات ويدفع نحو مزيد من الوعي الاجتماعي .

جاء هذا البحث يركز على ظاهرة استخدام الميمز بالتعبير عن الرأي العام عبر المنصات الاجتماعية بوصفه أحد المفاهيم الأساسية في دراسات الإعلام والعلاقات العامة، لفهم أوسع لسلوك الجمهور واتجاهاتهم في البيئة الرقمية التي تشهد تفاعلات متسارعة وتغيرات مستمرة في أشكال التعبير الجماهيري، سيما أن تسمية مفهوم ثقافة الإلغاء من المستحدثات المفاهيمية التي تجسد سلوك جمعي بهدف التأثير على اتجاهات الرأي العام.

وقد قسم البحث إلى ثلاث مباحث ، تضمن الأول الإطار المنهجي ، أما المبحث الثاني فعرض الباحث المقاربة النظرية لمفاهيم البحث وربط المتغيرات البحثية سيما بما يتعلق بمفهوم ثقافة الإلغاء والميمز الرقمية وآليات تشكيل الرأي العام في المنصات الاجتماعية، أما المبحث الثالث فتضمن الإجراءات التطبيقية ونتائج التحليل السيميائي بأبعادها التركيبية والدلالية والتداولية للعينة بما فيها النتائج النهائية للبحث.

المبحث الأول: منهجية البحث

اولا: مشكلة البحث

مع تصاعد ظاهرة ثقافة الإلغاء (Cancel Culture) [1] أصبح توظيف الميمز الرقمية يسهم في إنتاج معانٍ رمزية وساخرة تعمل على تقويض صورة الأفراد أو الجهات المستهدفة، وإعادة تشكيل إدراك الجمهور تجاههم، ومن هنا تتركز مشكلة البحث في "معرفة الدلالات التي تحملها الميمز الرقمية المستخدمة في الاسهام في تشكيل الرأي العام عبر منصات التواصل الاجتماعي" وبذلك يتمحور تساؤل البحث حول كيفية توظيف الميمز الرقمية في التأثير على اتجاهات الرأي العام والمساهمة في صناعة ثقافة الإلغاء عبر بنيتها السيميائية.

---

[1] Meredith D. Clark, "DRAG THEM: A Brief Etymology of So-Called Cancel Culture", Communication and the Public, Vol. 5, No. 3-4, 2020, pp. 88-92. DOI: 10.1177/2057047320961562.

ثانيا: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث من خلال تناوله المصطلحات المستحدثة التي تجسد شكلاً من أشكال الخطاب الاتصالي في الفضاء العام وهو ثقافة الإلغاء، وتبرز أهمية هذه الدراسة في مجال العلاقات العامة الرقمية لفهم كيفية تشكل الرأي العام عبر المحتوى المرئي الساخر، وتأثيره في السمعة المؤسسية والفردية، كما أن البحث يقدم إطاراً تحليلياً لفهم الميمز الرقمية بوصفها خطاباً رمزياً مرئياً وليس مجرد محتوى ترفيهياً، وماله دور في التأثير على تشكيل الرأي العام عبر الفضاء الإلكتروني.

ثالثا: أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تحليل البنية السيميائية للميمز الرقمية .

٢. الكشف عن الدلالات الظاهرة والضمنية في الميمز الرقمية.

٣. التعرف على مفهوم ثقافة الإلغاء وبيان أبعادها الاتصالية والاجتماعية .

٤. الكشف عن كيفية توظيف الميمز الرقمية في التعبير عن الرأي العام وتشكيله عبر منصات التواصل الاجتماعي.

رابعا: منهج البحث ونوعه

يتجه البحث إلى تحليل الرموز والدلالات في أحد أشكال الخطابات الاتصالية (الميمز الرقمية) من خلال المنهج الوصفي التحليلي مستعيناً بأدوات التحليل السيميائي، تم بناء نموذج التحليل من مقاربات سيميائية متعددة معتمدة على تصورات رولان بارت في تحليل الدلالة، إلى جانب مفاهيم تحليل الخطاب والسياق التداولي، فضلاً عن الاستفادة من دراسات تحليل الصورة البصرية .[١]

يعتمد التحليل على ثلاثة مستويات رئيسة، هي: المستوى التركيبي، والمستوى الدلالي، والمستوى التداولي، بوصفها مستويات تحليلية متراتبة ومتكاملة، إذ يتناول المستوى التركيبي بنائية الصورة وما تتضمنه من عناصر ويركز المستوى الدلالي على الدلالة وإنتاج المعنى، بينما يهتم المستوى التداولي بالسياق ضمن البيئة، وبذلك فأن التحليل السيميائي هو الأسلوب الإجرائي الذي يقارب الخطاب الوسائطي عبر المستويات الثلاث على أنها مستويات تحليلية قد تتداخل وتندمج من حيث البنية والوظيفة .[٢]

خامساً: مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث في جميع الميمز الرقمية المتداولة ضمن الرأي العام الإلكتروني على منصات التواصل الاجتماعي، ونظراً لصعوبة دراسة مجتمع البحث كاملاً تم اختيار عينة قصدية وفق معايير محددة تتناسب مع أهداف الدراسة، اذ تتكون العينة من ٩ نماذج من الميمز الرقمية خلال فترة زمنية مقدارها شهر واحد (٢٢/٣- ٢٢/٤/٢٠٢٦).

---

(١) أكرم جرجيس نعمه، المنهج السيميائي في تحليل النص الجرافيكي المعاصر، مجلة الأكاديمي، العدد (١٠٥) ،٢٠٢٢م، ص٢٢.

(٢) فائزة يخلف، سيميائيات الخطاب والصورة، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٢م)، ص٧٨.

يسعى البحث الى تقديم قراءة سيميائية استكشافية معمقة لعينة قصدية من الميمز الرقمية بوصفها حالات دالة على الظاهرة المدروسة، ولايستهدف التعميم الإحصائي لنتائجه، وهو يتيح فهم افضل لوظيفة الرسالة الاعلامية داخل النسق الاتصالي ما يتوافق مع طبيعة الدراسات السيميائية والنوعية التي تركز على تحليل المعنى والكشف عن الدلالات أكثر من قياس حجم الظاهرة أو انتشارها.(١)

وقد تم اختيار عينة الدراسة من منصة فيسبوك، وتحديداً من مجموعات تفاعلية ساخرة ، وذلك اعتماداً على معايير التفاعل والانتشار، مثل عدد الإعجابات والتعليقات والمشاركات، ولم تقتصر الميمز الرقمية المختارة على مجال معين، بل تم اعتماد التنوع في موضوعاتها، بما يشمل مجالات متعددة مثل (السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والخدمية، والثقافية) بما يعكس تعددية الخطاب الاتصالي في البيئة الرقمية، كما تم اعتماد مؤشر آخر لاختيار العينة يتمثل في توظيف الميمز الرقمية لمفهوم ثقافة الإلغاء من خلال ممارسات متعددة (مثل التشويه أو النقد أو الإقصاء الرمزي) .

سادسا: دراسات سابقة

١- دراسة أغوستيان وليستاري (التحليل السيميائي لمحتوى الميمز الرقمية على حساب Tokopedia في منصة TikTok وفق منظور رولان بارت) تهدف هذه الدراسة إلى تحليل محتوى الميمز الرقمية على منصة TikTok باستخدام المنهج السيميائي لرولان بارت ، وتتمثل مشكلة الدراسة في كيفية توصيل الرسائل الاتصالية من خلال محتوى الميمز الرقمية ، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، كما تناول التحليل مستويين من الدلالة في محتوى الميمز الرقمية، هما الدلالة المباشرة والدلالة الضمنية ، إضافة إلى النظام الثالث من العلامات وهو الأسطورة (Myth)، واستندت الدراسة إلى النظرية السيميائية لرولان بارت، التي تهدف إلى الكشف عن المعاني الظاهرة والعميقة، وكذلك الأساطير التي تتشكل من خلال هذه العلامات ، وأظهرت النتائج أن Tokopedia توظف الرموز البصرية والسردية لتعزيز هويتها التجارية، ونقل رسائل مرتبطة بالكفاءة والحداثة.(٢)

٢- دراسة (برانتا وودياتاما) **تمثيل الميمز الرقمية السياسية على وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر): تحليل سيميائي لمنتجات الثقافة الشعبية** ، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الميمز الرقمية السياسية على منصة تويتر بوصفها أحد أشكال الثقافة الشعبية الرقمية، وذلك بالاعتماد على المنهج السيميائي لرولان بارت. وتنبع أهمية الدراسة من الدور المتزايد للميمز في مجال الاتصال السياسي، ولا سيما بين فئة الشباب، حيث أصبحت وسيلة فعالة للتعبير عن الآراء والمواقف السياسية، وتوصلت الدراسة إلى أن الميمز الرقمية السياسية تمثل أداة تواصل غير رسمية للتعبير عن الرأي العام، وإن الميمز الرقمية تلعب دوراً مهماً في تشكيل الإدراك الجماهيري وبناء الوعي السياسي، من خلال تقديم رسائل نقدية ساخرة ضمن إطار بصري سهل التداول في البيئة الرقمية.(٣)

---

(١) فائزة يخلف، المصدر السابق ، ص ٧١.

(2)M. S. Agustian and M. T. Lestari, "Roland Barthes' Semiotic Analysis of Meme Content on the @Tokopedia Account on TikTok," Journal Ilmiah Komunikasi Makna 13, no. 1 (2025): 74–87.

(3) A. Pranata and R. Widyatama, "Political Memes on Social Media (Twitter): A Semiotic Analysis of Popular Culture Products," Communications 7, no. 2 (2025): 128–148, https://doi.org/10.21009/coms7.2.1

سابعاً: تعريف المصطلحات

١- الميمز الرقمية : هي شكلٌ من أشكال الخطاب الاتصالي البصري أو وحدات من المحتوى الرقمي تتكون من صورة ونص يحملان فكرة ساخرة أو هزلية تحمل بعداً رمزياً، تُستخدم للتعبير عن موقف أو قضية معينة، سواء بقصد المعارضة أو التأييد أو النقد أو التهكم، وذلك عبر منصات التواصل الاجتماعي.

٢- الرأي العام: مجموعة من الاتجاهات والمواقف لمستخدمي منصات التواصل الاجتماعي يتم التعبير عنها تجاه قضية أو شخص أو مؤسسة معينة ، تتشكل عبر التفاعل مع المحتوى الرقمي ومن ضمنها المحتوى المرئي الساخر (الميمز) بما يسهم في التأييد أو الرفض إزاءهم .
٣- ثقافة الإلغاء: مصطلح حديث يعبر عن سلوك جماعي عبر منصات التواصل الاجتماعي يتمثل في رفض ومقاطعة أفراد أو جهات أو مواقف تهدف إلى إقصائهم من المجتمع أو تقويض حضورهم داخل المجتمع الرقمي .

المبحث الثاني: الميز وثقافة الإلغاء في البيئة الرقمية:

اولا: الميمز الرقمية كخطاب اتصالي رقمي

تُعدّ الميمز الرقمية شكلاً من أشكال المحتوى الرقمي الذي يقوم على تقديم فكرة أو معنى عبر نشر محتوى ساخر في البيئة الإلكترونية، إذ تتخذ صوراً متعددة مثل الصور الفوتوغرافية أو الرسوم المتحركة (GIF) المصحوبة بنصوص مكتوبة، وفي السياق ذاته تشير بعض الدراسات إلى أن الرموز البصرية الرقمية الإيموجي، تمثل أدوات اتصالية فاعلة تسهم في إنتاج دلالات مختزلة تعزز من وضوح الرسالة وتركيز معناها، وبهذا أن المحتوى البصري يتقارب وظيفياً مع الميمز الرقمية بوصفها وحدات سيميائية تسهم في تشكيل الخطاب الرقمي والتأثير في إدراك المتلقي. [١]

إن تطور المحتوى الرقمي كان قد سبقه في ذات الفكرة رسوم الكاريكاتير، التي كانت تحمل ثقلا اعلامياً في سلطة النقد والسخرية بواسطة اعمال فنية تحمل طابع المبالغة أو التشبيه، لذلك كان التعبير الصفة الأبرز لهذا النمط الاتصالي يجعل الصحيفة أكثر جذبا للقراء كفن صحفي إعلامي يحمل الكلمة والرسالة والمعنى عبر المبالغة والطرفة والتجريد، ولا يبتعد مفهوم الميمز الرقمية عن رسوم الكاريكاتير اذ انهما يتشاركان في وجود فكرة أو قضية واستخدام الفكاهة كوسيلة لإيصال الرسالة الاتصالية إلى الجمهور. [٢]

وبعد تطور منصات التواصل الاجتماعي بدأ الميمز الرقمية في التشكل والانتشار ليكون نمطا رقمياً جديدا يتم بواسطة برامج أو تطبيقات التعديل أو الذكاء الاصطناعي ، وتستعرض الأدبيات الحديثة إلى أن الميمز الرقمية لم تعد مجرد محتوى ترفيهي، بل تحولت إلى أداة اتصالية تُستخدم ضمن ما يُعرف بـ(حرب الميمات)، التي تهدف إلى التأثير في إدراك الجمهور وتوجيه مواقفه، وقد برز استخدام الميمز الرقمية في السياقات السياسية بشكل أكبر بوصفها وسيلة لنقل رسائل رمزية وساخرة، تسهم في تشكيل الخطاب العام، كما أظهرت بعض التجارب أن الميمز الرقمية

---

(١) إبراهيم بن عبد الله الدبيان، الإيموجي ودوره في اكتساب اللغة الثانية وتعزيزها، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد (٣)، المجلد (٣٠)، ٢٠٢٣م، ص ص ٣٤٤–٣٦٧.
(٢) هنادي كريم، صورة الحاكم في الكاريكاتير وعلاقته بالإعلام والجمهور، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع،٢٠٢٣م)، ص٢٦.

تُستخدم ضمن استراتيجيات منظمة للتأثير عن طريق تكرار الرسائل وتوظيف الرموز الثقافية، بما يعزز قدرتها على الإنتشار والتأثير بالرأي العام، وهو ما يجعلها أداة فعالة في إنتاج المعنى وصناعة اتجاهات معينة، بما في ذلك ممارسات ثقافة الإلغاء .[١]

ثانيا: ثقافة الإلغاء في البيئة الرقمية

إن ثقافة الإلغاء مفهوم حديث ظهر في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، ويتفق الباحثون على أنه استُخدم في البداية في الحياة الاجتماعية والعلاقات الشخصية ، وبحلول عام ٢٠١٥، كان قد استُخدم بمعنى مغاير وهو استبعاد أو إقصاء فردياً قد يكون من المشاهير أو الشخصيات المعروفة ، كنوع من النبذ أو العقاب على مخالفة أخلاقية أو سلوك معين .

إن السلوك الذي يعكس المفهوم موجود منذ تواجد البشرية ونشوء المجتمعات الا ان اطلاق التسميات وتشخيصها كسلوك بدأ يظهر تدريجيا مع الفهم والإدراك المؤاتي لتطور تلك المجتمعات وسلوك أفرادها، وذكر الباحثون سلوكا اجتماعيا بإلغاء إيمي شومر، (ممثلة أمريكية)، بعد تصريحات نُسبت إليها واعتُبرت عنصرية تجاه النساء اللاتينيات، وقد جرى تسمية السلوك على كل حملات الإلغاء كوصفاً لهذه الممارسة وانعكاساً لأشكال التعبير عن الرأي العام، وقد استُخدم هذا المصطلح بشكل أساسي من قبل النقاد للتنديد بما يرونه سلوكًا ضارًا أو خبيثًا .[٢]

وفي السياق نفسه أقرت لجنة قاموس ماكواري مفهوم ثقافة الإلغاء واعتبرتها كلمة العام وهي بذلك تعني سحب فكرة الدعم والثقة من فرد أو مؤسسة تتمثل بشكل إساءة جماعية عبر منصات التواصل الاجتماعي.[٣]
وتداولت البحوث الأكاديمية الثقافة الالغائية في مجتمعات عديدة أصغر كالمدارس أو البيئة التعليمية ، وعرفت على أنها سحب الدعم من الأفراد أو الجماعات الذين يُنظر إليهم على أنهم انتهكوا الأعراف الاجتماعية السائدة ، وبينما ركّزت الدراسات في البداية على الثقافة الإلغائية ضمن المشهدين السياسي والإعلامي وأنها قد تستهدف الطلبة فقط بل يتعرض لها المدرسين أو المعلمين الذين تُعتبر اختياراتهم التربوية غير حساسة أو غير متوافقة مع التوقعات الاجتماعية والسياسية الحالية قد يتعرضون للمضايقات عبر الإنترنت، والمراقبة المهنية، أو الدعوات للفصل.

بينما من يرى من الباحثين أن ثقافة الإلغاء قد تكون ممارسة تأديبية أو كشكل من أشكال المقاومة الجماعية أو التعبير عن الرأي، التي تمكّن الفئات المتنوعة من المطالبة بالمساءلة والنقد، وهذا قد يعكس مستوى عال من الوعي الاجتماعي للخروج من دوامات الصمت التي قد يقبع فيها الفرد خوفاً من التعبير عنها في إبداء الرأي والتعبير .[٤]

---

(١) ديفيد كولون، حرب المعلومات: كيف تسيطر الدول على عقولنا، (بيروت: دار نوفل، ٢٠٢٥م)، ص٣٣.
(2) K. Patrykin, "Cancel Culture Problem," LEX LOCALIS – Journal of Local Self-Government 23 (2026) : 8376.
(٣) مارك ماكريندل وآشلي فيل، جيل ألفا، (القاهرة: دار نهضة مصر، ٢٠٢٣م)، ص٣٠٣.
(4) H. Chonge, Njeri Kiaritha, and Ruth Okapi, "Cancel Culture as a Stressor: Implications for Students' Resilience and Coping," International Journal of Research and Innovation in Social Science (IJRISS) 9, no. 11 (2025), https://doi.org/10.47772/IJRISS.2025.91100250 .

إن ثقافة الإلغاء أو النبذ لا تقتصر على مجال معين فهي جزءا من ممارسات عميقة تحتمل الكثير من الطبقات و التمايزات قد تعتمد على معيار يتحدد بالنوع والعرق واللون، والطائفة والرأي والاتجاه، وان ما يميز منصات التواصل الاجتماعي مبدأ التضخيم والتنازع الشرس بين الأطراف كالمجتمع المدني والدولة أو المعارضين والمؤيدين لنظام الحكم وحركات المطالبة بالعدالة الاجتماعية والنسوية والتيارات السياسية الأخرى هي ثقافة الإلغاء أن تنشط وتنتشر ممارساتها ، اذ إن هذه الفئات تعتمد على الاختلاف الفكري والايديولوجي كمنطلق للصراع الرقمي في مجال عام يضم الجميع دون قيود رقابية مشددة ونتاج ثقافة عامة للسلطة والمجتمع.[١]
ان الشخصيات العامة والمدونين والمشاهير غالبا ما يكونون اهدافاً لحملات ثقافة الإلغاء كمحاولة لنزعهم الشعبية الجماهيرية وتشويه الصورة ويمكن ان تطال هذه الحملات اشخاص عاديين لمجرد ان هناك حدثا أو رايا اشاع عنهم واشتهرو به ، وعلى الرغم من ذلك فأن هذه الحملات لا يحكم عليها دائما بنجاح اهدافها وانما قد تأتي بنتائج عكسية تزيد من شهرة وجماهيرية الجهة أو الشخص الذي طالته حملات الالغاء، وبذلك يمكن ان نجمل سلبيات حملات الإلغاء من خلال الاتي:[٢]

١- ثقافة الإلغاء تعكس الاندفاعية في التعبير فهي تعكس عقلية الحشد ، وتجسد مفهوم ثقافة القطيع (Mob Mentality)، ما يجعل جزءا منها مضللا وزائفاً، وعلى الرغم من استخدامها كأداة احتجاجية سياسية واجتماعية تعبّر عن مشكلات واقعية في المجتمع، إلا أنها اتصفت بالهجومية، وتم توظيفها لخدمة الانقسام المجتمعي وإضعاف النقاش العام.
٢- سلوك الإلغاء يسبب الضرر المستمر بالسمعة عن طريق التوبيخ الرقمي الجماعي وتضخيم الأخطاء عبر التعليقات والمشاركات والوسوم، مما يؤدي إلى ضرر سريع بالسمعة و تتحول الأخطاء أو التصريحات الفردية إلى وصمة اجتماعية دائمة يصعب تجاوزها أو محوها، ما يعزز فكرة "العقوبة الممتدة" في البيئة الرقمية، كما تمتد هذه التأثيرات إلى الجانب النفسي، حيث يعاني الأفراد المستهدفون من مستويات مرتفعة من القلق والاكتئاب، إضافة إلى الميل إلى الانسحاب الاجتماعي نتيجة الضغط الجماعي والتعرض للتشهير، ما يجعل من عملية التعبير عن الرأي العام عنه سلوكاً غير منتجاً وغياب للاثر أو التغيير الاجتماعي أو السياسي.
٣- ثقافة الإلغاء سلوكا قد يعزز التعصب إلى جانب ما تثيره من إشكاليات تتعلق بانتهاك حرية الراي والتعبير، خوفاً من التعرض للإدانة أو الحملات الرقمية، كما انه يعكس شكلاً من العنف الرقمي والابتزاز الاجتماعي مايسهم في تراجع الإحساس بالعدالة لصالح أحكام سريعة ومجردة من التحقق والتوازن، ومعيار للحكم على كامل هوية الفرد.[٣]
وإن ابرز نتاجات البيئة الرقمية التحولات الجذرية في آليات تشكيل الرأي والتعبير عنه ، وهو يدل على تغير في ديناميكيات التفاعل بين الجمهور، والمسائل التي تؤثر في حياتهم اليومية في هذا العصر الرقمي، وتشكل مجموعات الرأي عبر الفضاء الرقمي وفق معايير معينة يحكمها

---

(١) رامي أبو شهاب، ثقافة الإلغاء، القدس العربي، ١٧ كانون الثاني ٢٠٢٣م، Academia.edu ، https://www.academia.edu/ .

(2) Bennaim Nadia, "Cancel Culture as a Punitive Communication Mechanism in the Digital Space: A Sociological Approach," International Journal of Social Communication 13, no. 01 (2026): 120-121, https://www.asjp.cerist.dz/en/article/245842.

(٣) منتصر الحسناوي، "ثقافة الإلغاء: ظاهرة عالمية في عصر الذكاء الاصطناعي"، مراجعة لكتاب ثقافة الإلغاء، صحيفة العربي الجديد، ٢١ اغسطس ٢٠٢٥م: https://2u.pw/ZK8uCh

السلوك الجمعي أو العاطفي المشكل للرأي العام وبذلك أصبح يسمى الرأي العام الالكتروني[١]، فيما تشير الأدبيات الحديثة إلى أن الميمز الرقمية أصبحت أحد أشكال التعبير عن الرأي داخل البيئة الرقمية، ووسيلة شائعة للتعبير عن المواقف والاتجاهات السياسية والاجتماعية المختلفة عبر منصات التواصل الاجتماعي،

لذلك فقد تتشكل وفقاً لآليات عديدة يمكن أن تصنف وفق الأشكال الآتية : [٢]

١. العدوى العاطفية الفورية: ويقصد به تآزر المجموعات وتراصفها رقمياً، اذ يتشكل بالاتفاق العاطفي أو تشابه الآراء والاتجاهات ازاء الموضوعات أو الأشخاص، وسريان ما يعرف بالاتصال الجمعي، وما ساعد هذا التراصف عمل الخوارزميات التي تكافئ المحتوى المثير للتفاعل، وان تضخم هذه العواطف ومستوى شدتها تساعد على تشكيل المجموعات بسرعة.[٣]

٢. الهوية الاجتماعية والعدالة القبلية: غالباً ما يتشكل الرأي العام ازاء قضية معينة أو كيان اجتماعي يكون بدافع الانتماء أو الولاء إلى الجماعة المرجعية، الجماعة الداخلية (In-group) وأن تشكيل أي رأي آخر يتنافى مع القيم يصنع الرفض أو النبذ الاجتماعي، بينما يكتسب الرأي العام شرعيته عندما يصبح طقساً لتأكيد التضامن والهوية الأخلاقية للمجموعة.

٣. تأثير الغوغاء الرقمية: هو التنفيذ الفعلي لفكرة ثقافة الإلغاء، يتسم بالاندفاع والتسرع وتشتيت المسؤولية، وتعد الميمز الرقمية أحد الأدوات الرمزية الساخرة التي تسهم في تأطير الحدث وتوجيه الرأي العام، والذي بدوره يحولها إلى وسيلة فعالة في تغذية سلوك الغوغاء الرقمية وتعزيز ممارسات ثقافة الإلغاء.

المبحث الثالث: توظيف الميمز الرقمي في تشكيل الرأي العام عبر منصات التواصل الاجتماعي

نتائج البحث والتحليل:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الميمز الرقمية، بوصفها شكلاً من أشكال الخطاب البصري المعاصر، ويسعى إلى الكشف عن دلالاتها الاتصالية ومساهمتها في تشكيل الرأي العام وصناعة ثقافة الإلغاء عبر منصات التواصل الاجتماعي ، ولتحقيق ذلك، استعان البحث بـ أداة التحليل السيميائي في تفكيك البنية البصرية واللغوية للميمز الرقمية، وفهم العلاقة بين عناصرها المختلفة، وما تنتجه من معانٍ ظاهرة وضمنية تؤثر في المتلقي داخل البيئة الرقمية، ويعتمد التحليل على تفكيك بنية الرسائل الاتصالية عبر المرتكزات السيميائية التي تستند إلى تحليل العلامات بوصفها نظاماً دلالياً ينتج المعنى، وبذلك تم اعتماد **ثلاثة مستويات تحليلية رئيسية، التركيبي والدلالي والتداولي**، مع الاستفادة من أنماط دلالية متعددة، مثل الدلالات

---

(١) خالد محمد غازي، سلطة الظل: النفوذ الرقمي والرأي العام (القاهرة: وكالة الصحافة العربية، ٢٠٢٥م)، ص٥٩.

(2) M. Johann, "Political Participation in Transition: Internet Memes as a Form of Political Expression in Social Media," Studies in Communication Sciences 22, no. 1 (2022): 164، https://doi.org/10.24434/j.scoms.2022.01.3005

(٣) محمد حسن العامري وعبد السلام محمد السعدي، الإعلام والديمقراطية في الوطن العربي، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م)، ص٣٨.

الرمزية والعلامية والإشارية والأيقونية، فضلاً عن الدلالات اللغوية التي تسهم في الربط بين العنصر المرئي والبنية النصية ضمن السياق التداولي.(١)

تم جمع (٩) نماذج من الميم الرقمي كعينات تخضع للتحليل وفق معايير معينة وتكون ضمن تستهدف الإلغاء ازاء شخصيات أو كيانات معينة ،**"التزمت الدراسة بالاعتبارات الأخلاقية من خلال توظيف النماذج لأغراض علمية فقط دون إعادة نشر المحتوى المسيء خارج سياقه البحثي"** وسيتم وصف النماذج وتحليلها سيميائياً وفق الجدول الاتي والذي يمثل المستويات التحليلية الثلاث :

مستوى التحليل	وحدة التحليل	مايتم تحليله
المستوى التركيبي	**عناصر الصورة وتركيباتها**	**الالوان – الشخصيات – الفراغ – حركات الجسد – جو الصورة العام -زوايا الصورة – النص ان وجد**
المستوى الدلالي	**الدلالة والمعنى التأويلي**	**الرمز- الاشارات- الايقونة – الاسطورة**
المستوى التداولي	**السياق**	**بيئة التداول وعلاقة العناصر بثقافة الجمهور وتصوراته - انعكاسات ثقافة الإلغاءعلى الخطاب الجماهيري المتداول في الميمات**

الأنموذج (١) ميم ساخر لإعادة تأطير شخصية إعلامية

١- المستوى التركيبي (بنائية الصورة)

يظهر الميمز الرقمية على شكل صورة مرئية مركبة لشخصية إعلامية معروفة، بملامح واقعية ودمجها بشخصية كرتونية تظهره بشكل منحني مرتديًا ملابس رثة داكنة اللون وحذاء كبير الحجم وتحيط به عناصر طبيعية متعددة كالأشجار والسماء والجبال وبيت كارتوني متخيل على شكل نبات الفطر، تظهر الشخصية بملامح توحي بالحدة مستوحاة من الشخصية الحقيقة مع وجود صلع على جانبي الرأس وحركة تبين استعداده للهجوم مع ابتسامة بسيطة.

---

(١) أحمد أحمد حسن وسيف فاضل علي، تحليل الخطاب السيميائي والنقدي للرسوم الكاريكاتورية التحريرية حول لقاح كوفيد-١٩، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية المجلد (٢٩)، العدد (٩)، ٢٠٢٢، ص١–١٧، https://doi.org/10.25130/jtuh.29.9.1.2022.25 .

٢- **المستوى الدلالي (المعنى)** يعكس هذا التكوين البصري دلالة ساخرة قائمة على المفارقة بين الوجه الحقيقي والشخصية الكارتونية مما يؤدي إلى تشويه صورة الشخصية وتحويلها إلى هيئة هزلية مستوحاة من شخصية شرشبيل (شخصية معروفة من مسلسل كارتون السنافر) ما يرتبط في الذاكرة الجمعية بدلالات سلبية مثل المكر أو السلوك العدائي، طريقة المشي المنحنية وحركة اليدين أنها تحاكي سلوكاً غير طبيعي أو مثيراً للسخرية وغالبا ما توحي بالاستعداد الدائم للهجوم أو الاندفاع، وهو ما يسهم في إنتاج معنى ضمني يقوم على التقليل من شأن الشخصية وربطها بصورة نمطية ذات طابع سلبي، ويمكن تأشير مجموعة من الدلالات وتصنيفها وفق الآتي :

أ- دلالات رمزية: انحناء الجسد، وحركة اليدين الممتدة إلى الأمام، فضلاً عن طبيعة الملابس الداكنة والجو العام للصورة

ب- دلالات علامية: اللون الأسود للملابس الذي يحمل إيحاءات مرتبطة بالسلبية أو الغموض وحركة اليد المرتبط بالهجوم والاستعداد للسيطرة

ت- دلالات إشارية: تركيب الرأس عن الجسد كرتونية والربط بشخصية ذات طابع شرير يضفي دلالة تهكمية ويعزز من تقويض صورة الشخصية.

ث- دلالات أيقونية: الربط بين الشخصية الإعلامية وشخصية شرشبيل في كارتون السنافر) الأمر الذي يعطي للمتلقي حكماً جاهزاً على الشخصية الحقيقية مستمدة من الحكم العام على الشخصية الخيالية وربطه بسياقات سلبية بشكل مباشر.

٣- **المستوى التداولي (السياق)**

إن هذا الميم يقع ضمن سياق الخطاب الرقمي الذي يعتمد على السخرية البصرية كوسيلة للتأثير في اتجاه الرأي العام، حيث يتم تداول مثل هذه الصور بهدف إعادة تشكيل صورة الاعلامي الساخر في أذهان الجمهور. ويرتبط ذلك بثقافة الإلغاء، إذ يعمل الميم على تقويض الصورة الرمزية للشخص وتحويله إلى موضوع للسخرية الجماعية ما يجعل الشخصية تسهم في التأثير على صورة الشخصية لدى الجمهور ويسهم في إضعاف مكانته داخل الفضاء الرقمي، ويسهم هذا النوع من الميمز في تكوين اتجاهات سلبية داخل الرأي العام الالكتروني تجاه الشخصية الإعلامية المستهدفة، عبر إعادة إنتاج صورة ذهنية ساخرة عنها.

الأنموذج (٢) ميم ساخر يستهدف مؤسسة إعلامية رسمية

١- **المستوى التركيبي (بنائية الصورة)**

يتكون الميم من صورتين الأولى تُظهر لوحة تحتوي على أزرار باللونين الأحمر والأزرق "اطلع أفلام ومسلسلات النبي يوسف والأخرى مكتوب عليه "صور انفجارات واوكف وي الشغب"، مع وجود يد تشير إلى الاختيار بينهما، أما الصورة التي تظهر أسفلها فتُظهر شخصية رجل (ممثل اجنبي) يضغط على الزر الأحمر بابتسامة واضحة عريضة مع وجود شعار قناة العراقية الاخبارية.

٢- المستوى الدلالي (المعنى)

أن الميم يشير إلى دلالة ساخرة قائمة على الاختيار من بين احد الأزرار وربط اللون الازرق بخيار الوقوف مع التظاهرات واللون الأحمر عرض مسلسلات تاريخية ، أن ارتباط الأزرار بمعنى يرتبط بالترفيه والآخر يرتبط بتغطية أحداث عنيفة أو خطيرة دلالة على للزر الأول (الترفيه) دلالة ضمنية تشير إلى تجنب الواقع أو الابتعاد عن القضايا الجادة ، كما أن الابتسامة أثناء الضغط على الزر تعزز البعد التهكمي، حيث توحي بعدم الاكتراث أو التعامل السطحي مع الأحداث ضمن اطار زمني معين يعود إلى فترة تظاهرات وصراعات جماهيرية، ما يسهم في إنتاج معنى نقدي تجاه دور بعض الجهات الإعلامية في تغطية الواقع.

ويُمكن تأشير مجموعة من الدلالات ضمن هذا الميم، منها:

ج- دلالات رمزية: المفاضلة بين زرين يمثلان الجدية أو الترفيه.

ح- دلالات علامية: اللون الأحمر يجذب الانتباه ويرمز للاختيار الحاسم، في حين يرتبط النص بكل خيار بدلالة مباشرة.

خ- دلالات إشارية: ضغط الزر الأحمر يشير إلى تفضيل واضح وسلوك متعمد.

د- دلالات أيقونية: المشهد يحاكي قالباً شائعاً في الميمز الرقمية (اختيار بين خيارين)، ما يدفع المتلقي فهم الرسالة على اعتبار أنه الخيار الصائب .

٣-: المستوى التداولي (السياق)

إن هذا الميم انتشر ضمن سياق الخطاب الرقمي الساخر الذي ينتقد أداء بعض الوسائل الإعلامية، خاصة في تعاملها مع الأحداث المهمة أو التظاهرات اذ يعبر عن استياء الجمهور من طريقة التغطية الإعلامية، من خلال تبسيط الفكرة وعرضها بشكل ساخر وسهل التداول ويرتبط ذلك بثقافة الإلغاء، من حيث تبني صورة وتعميمها لتقويض صورة الوسيلة الإعلامية بوصفها الوسيلة الرسمية من خلال السخرية، ما قد يؤدي إلى التأثير في مصداقيتها لدى الجمهور وإضعاف حضورها في الفضاء الرقمي وتعزيز اتجاهات الرأي العام الرافضة لأداء المؤسسة الإعلامية والتأثير في مستوى الثقة الجماهيرية بها.

انموذج (٣) ميم ساخر يجمع بين شخصية واقعية وتمثيل كارتوني

٣-المستوى التركيبي (بنائية الصورة) : يظهر في الميمز الرقمية شخصيتين يعود أحدهما إلى شخص بملامح بشرية واقعية ترتدي بدلة رسمية تقف في وضعية مستقيمة وتبدو عليها علامات

الجدية والتركيز، أما الشخصية الاخرى فهي كارتونية على هيئة حيوان الخنزير، ترتدي بدلة مشابهة، وتظهر بحركات مبالغ فيها وملامح ساخرة وابتسامة تهكمية .

تحيط بالشخصيتين مجموعة من الأفراد في الخلفية، بعضهم يرتدي كمامات وآخرون يقومون بالتصوير باستخدام الهواتف المحمولة، ما يضفي طابعًا جماهيريًا على المشهد، كما تنتشر في الفضاء البصري عناصر زخرفية مرتبطة بالخنزير كالأنف ما يعزز الطابع الرمزي للصورة.

٢- المستوى الدلالي (المعنى)

يعكس هذا التكوين البصري دلالة قائمة بين الجدية والهزل حيث يتم الدمج بين شخصية رسمية ذات مظهر سلطوي وشخصية خنزير كرتونية ذات طابع تهكمي، أن الهدف من الصورة هو إظهار الشخص بصورة سلبية وفق دلالات رمزية مستمدة من شخصية حيوان الخنزير يمكن تأشير الدلالات وفق الآتي:

ذ- دلالات رمزية: استخدام الخنزير يحمل في الثقافة العربية دلالات مثل الفساد والشراهة أو الانحطاط الأخلاقي التلاصق الجسدي بين الشخصيتين: يرمز إلى أن الشخصين هم بالدلالة ذاتها أو الاندماج بين مكانة الشخص والدلالات السلبية، البدلة الرسمية: ترمز إلى الشرعية أو الجماهيرية أو القيادة السياسية أو/الإعلامية.

ر- دلالات علامية: تعبير وجه الرجل الجاد مقابل تعبير الخنزير الساخر يخلق تضادًا دلاليًا يعزز البعد النقدي في حركة الخنزير(التمسك بالذراع) تشير إلى السيطرة أو التأثير المباشر، الألوان الدافئة والزخارف المنتشرة تعطي طابعًا احتفاليًا زائفًا يخفي مضمونًا نقديًا.

ز- دلالات إشارية: وجود الهواتف المحمولة يشير إلى التوثيق والنشر، أي أن الحدث موجه للاستهلاك الرقمي ، الكمامات قد تشير إلى سياق معاصر يعكس فترة زمنية معينة وهو ما صاحب انتشار فيروس كورونا ونشوء مظاهرات تشرين الشعبية الذي كانوا يستخدمون الكمامة لإخفاء الوجه والتخفي ما يعزز واقعية المشهد وزمانيته.

س- دلالات أيقونية: الدمج بين الإنسان والخنزير يمنح المتلقي حكماً إذ تسقط صفات الحيوان على الشخصية البشرية بالاستعانة بالطابع الكارتوني لتعزيز السخرية وتحويل الشخصية الواقعية إلى موضوع تهكمي.

ثالثا: المستوى التداولي (السياق)

يندرج هذا الميم ضمن سياق الخطاب الرقمي الساخر الذي يعتمد على الصور المركبة لإعادة إنتاج المعنى وتوجيه الرأي العام نحو التسقيط والإلغاء، يعكس الميم ثقافة النقد الشعبي للمدونين أو الناشطين من خلال أدوات بصرية سريعة الاستنتاج وحاضرة في الثقافات لإطلاق الأحكام .

يرتبط أيضًا بثقافة الإلغاء عبر اهداف محددة مثل تقويض صورة الشخصية وربطها بدلالات سلبية جاهزة وتحويلها إلى مادة للسخرية الجماعية ما قد يعمل على تشويه الصورة واستدراج العقل لنبذه لتكون ثقافة جماعية سائدة ، ويؤدي هذا الخطاب البصري إلى توجيه الرأي العام نحو تبني أحكام سريعة تجاه الشخصية المستهدفة استناداً إلى الصور النمطية، وبذلك يسهم هذا الميم في إعادة تشكيل الإدراك الجمعي للشخصية من خلال اختزالها في صورة رمزية سلبية، مما يؤثر على مكانتها داخل الفضاء الرقمي ويعيد إنتاجها موضوع للسخرية والتقليل من الشأن.

انموذج (٤) ميم قائم على إعادة تأطير شخصية رقمية ضمن سياق إجرامي

١- **المستوى التركيبي (بنائية الصورة)**

تظهر في الصورة شخصية أحد المدوّنين على منصات التواصل الاجتماعي في صورة غير ملونة (أبيض واسود) تعطي انطباعاً ارشيفياً قوياً ، يظهر فيها شخص تبدو ملامحه كشخص مشهور أو معروف عند جمهور معين، الشخص يتوسط في الصورة بتركيز النظر نحو عدسة الكاميرا مع ملامح جدية وثابتة وتعبير محايد، وهذا يخلق غموضا للصورة .
ترتدي هذه الشخصية بدلة رسمية ذو طراز قديم وتظهر خلفه مكتبة أو اثاث مفرغ مع غياب اي عناصر اخرى في الصورة ، اذ انها تفتقر لعناصر قوية، مما يجعلها محايدة وغير موظفة بصريًا.

٢- **المستوى الدلالي(المعنى)**

يعكس هذا الميم مفارقة كبيرة بين الشكل والمضمون إذ عمد منظمو الحملة إلى ربط الشخصية المستهدفة في حملة الإلغاء وتشبيهه بشخصيات اخرى توحي أنها متشابهة بشكل كبير مع شخص كان يدعى (ابو طبر) وهي شخصية اجرامية تعود إلى تسعينات القرن الماضي أعاد توظيفها بتغيير الملامح لتعطي صفات المجرم
وهي جزء من حملة الغاء وجهت نحو شخصية هذا المدون، ويُمكن تأشير مجموعة من الدلالات ضمن هذا الميم، منها:

ش- دلالات رمزية : المفارقة الزمنية بين شخصيات الماضي والحاضر .

ص- دلالات علامية: اللون الابيض والاسود وغياب عناصر الصورة .

ض- دلالات إشارية: طابع الأرشيفي للصورة يشير إلى محاولة إعادة تقديم شخصية قديمة وإسقاط صفاتها على الشخصية المستهدفة الظاهرة في الصورة .

ط- دلالات أيقونية: استخدام الصورة في سياق ساخر ينقل المعنى من الجدية إلى التهكم .

ثالثاً: المستوى التداولي (السياق)

يندرج هذا الميم ضمن سياق الخطاب الرقمي الساخر الذي يعتمد على إعادة استخدام الصور الشخصية لإنتاج معان جديدة تخدم التفاعل الجماهيري وتثير السخرية والتهكم ، ويعكس الميم شكلاً من أشكال ثقافة الإلغاء (Cancel Culture) وتوجيها للرأي العام لتقويض صورة المدوّن الرقمي بشكل ساخر أمام الجمهور وتحويله إلى موضوع للتداول والاستهزاء الجماعي مع اضافة تعليقات نصية مستوحاة من الشخصية القديمة ، كما أن الصورة تم التلاعب والتعديل بها لكي تصبح أقرب شبهاً من الشخصية السابقة (ابو طبر)، يسهم هذا الميمز في اختزال صورة نمطية مختزلة كمحاولة للثأر من الشخصية والتأثير على مكانتها داخل الفضاء الرقمي ويتسم هذا

الخطاب بالتنوع والانتشار، إذ يعتمد على صور جاهزة ذات دلالات قوية ليعيد إنتاجها ضمن سياق نقدي ساخر يسهل تداوله وفهمه من قبل الجمهور ما يعزز تشكيل رأي عام رقمي قائم على التشكيك بالشخصية المستهدفة وإعادة تعريفها ضمن إطار سلبي .

انموذج (٥) ميم ساخر قائم على تشبيه الاستحالة عبر تمثيل الحوت والإبرة

١-المستوى التركيبي (بنائية الصورة)

أن التشكيل العام للميم قائم على خطاب إعلامي تقليدي وصورة رمزية رقمية مولدة بالذكاء الاصطناعي، تظهر الاولى احد المحللين الرياضيين وهي جزء مقتطع من لقاء تلفزيوني بخلفية زرقاء تعكس الطابع الإعلامي والبرامجي، تظهر الصورة ببدلة رسمية وجو تلفزيوني، تشير حركات الجسد للشخصية إلى الثقة والحدة في الكلام مع حركة يد مرفوعة تشير إلى التأكيد أو الشرح والاشارة شكل ابرة الخياطة، أما الصورة المدمجة معها فتظهر شكل سمك الحوت ملفوف بالعلم العراقي وهو يعبر من خلال ثقب الابرة .

٢- المستوى الدلالي (المعنى)

تكمن دلالة الميم على وجود ترجمة واقعية لحدث معين عبر المجاورة الدلالية لعنصرين مختلفين تعتمد على عنصر التشبيه، ما يدل على أن الشخصية في الصورة الواقعية كان محور حديثه عن حدوث شيء مستحيل مشبهاً دخول الحوت في ثقب الإبرة كعلامة على ثقته بعدم حدوث الشيء، تدل استضافة الشخصية ضمن برنامج تلفزيوني إلى تميزه بسلطة معرفية في المجال الرياضي وقدرته على التحليل والتنبؤ، ويمكن أن تشير دلالات الميم إلى الآتي :

ظ- الدلالة الرمزية: العلم العراقي وهو يرمز للهوية الوطنية، أما الحوت فهو يرمز إلى الضخامة في الحجم سيما إذا تم جمعه مع رمز الابرة فهو دلالة على الاستحالة وعدم احتمالية حدوث الشيء.

ع- دلالات علامية : حركة اليد أثناء الحديث تشير إلى الإقناع أو التأكيد، ودمج الصورتين تشير إلى تشبيه حصول الشيء.

غ- دلالات اشارية : حركة اشارة اليد أثناء الحديث تشير إلى لحظة تأكيد أو شرح مكثف داخل الخطاب الإعلامي، ما يعكس حالة تفاعل مباشر انخراط جاد في النقاش و إدراج الصورة الثانوية (الحوت مع علم العراق) في زاوية الإطار يشير إلى تدخل المستخدم في إعادة توجيه المعنى الأصلي للمحتوى، أي أن الخطاب لم يعد محصورًا في سياقه الإعلامي بل أصبح جزءًا من تداول رقمي مفتوح.

ف- دلالات أيقونية: صورة الإعلامي تحاكي برامج الحوار التلفزيوني، صورة الحوت ذات طابع رقمي، ما يعزز تعزيز التشابه والتماثل بين الواقع والخيال وإعادة توجيه الرأي العام الرياضي تجاه تصريحات الشخصية الإعلامية بعد تحقق الحدث الواقعي.

٣- المستوى التداولي (السياق)

يمكن قراءة هذا الميم ضمن ما يسميه رولان بارت بـالأسطورة (Myth) حيث أن الصورة لا تفهم من مستواها المباشر، بل بمستوى دلالي ثان يعيد إنتاج المعنى داخل سياق إيديولوجي أوسع [١]، كما يمكن فهم هذا الميم ضمن ثنائية بارت وهي (التثبيت) حيث تعمل الصورة الأصلية على توجيه المعنى نحو سياق إعلامي محدد ثم (التناوب) إذ تضيف الصورة الثانوية معنى جديدًا لا يمكن استخلاصه من الصورة الأولى وحدها، مما يخلق تفاعلًا دلاليًا بين العنصرين، ما يتحول الميم إلى خطاب سيميائي مزدوج.

وجاء سياق الميم وفق رؤية جماهيرية واسعة، عندما قام المحلل الرياضي بالسخرية من أداء المنتخب العراقي لكرة القدم والتشكيك في فرص تأهله إلى مونديال كأس العالم وشبه الأمر بولوج الحوت في ثقب الابرة إلا أنه، بعد تحقق التأهل بادر الجمهور إلى إنتاج حملة رقمية مضادة، اتخذت من الميم أداة تعبيرية ساخرة، وأعاد الجمهور توظيف الصورة الأصلية ضمن سياقات جديدة ما يعكس قدرة الثقافة الرقمية على إعادة إنتاج المعنى وإعادة تأطيره.

انموذج (٦) ميم عن احد المحافظات العراقية (الديوانية)

١-المستوى التركيبي (بنائية الصورة): يتكون الميم من صورة توضيحية لشارع (صور لمدينة ذات طابع عمراني بدائي، تظهر شارع رئيسي مع فلكة دوارة (ساحة أو تقاطع مروري) وامتداداً أفقي ذات طابع ترابي واسع ومباني سكنية بسيطة دون وجود أي على نمط عمراني مدني حديث.

يرافق الصورة نص مكتوب في الأعلى باللهجة العراقية العامية اكلكم الديوانية أحد قاصفها لو هي هيج"

2- **المستوى الدلالي (المعنى)**: يعتمد الميم على المبالغة الساخرة في توصيف المكان بسبب إهمال المدينة بشكل واضح من قبل الجهات المختصة لذلك تحتوي الصورة على دلالات متعددة كالاتي:

-دلالات رمزية: الصورة العامة للمدينة ذات الطابع البسيط ترمز إلى الإهمال أو ضعف البنية التحتية

- دلالات علامية: الألوان الترابية تشير إلى الجو العام للمدينة الذي يغلب عليه الجفاف والتصحر، كما أن النص المكتوب باللهجة العامية يحمل دلالة مباشرة على السخرية ويقرب الخطاب من الجمهور الشعبي .

---

(١) عبد الخالق بوراس، السيميائيات وعلم الأسطورة: مقاربة نظرية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد (٢)،٢٠٢٢م، ص ص.284-267 .

- دلالات إشارية: أن الإشارة إلى حالة الدمار وفقر المدينة وهو مؤشر على شدة التهكم، كما أن اللقطة الجوية الواسعة تدل على تعميم الحكم وأن هذا هو حال المدينة ككل وليس جزءًا محددًا.
- دلالات أيقونية : إن توظيف الصورة كأيقونة تمثل محافظة كاملة ضمن قالب ميم ساخر يجعلها تحاكي نمطًا بصريًا مألوفاً يعتمد على النقد والتعليق الساخر، مما يسهل على المتلقي استنتاج المعنى .
- دلالات لغوية : يعتمد النص على اللهجة العامية كأساس للصورة ما يعزز الطابع الجماهيري للميم، كما أن صيغة الاستفهام تحمل ابعاد خطابية ذات رموز ادراكية متداولة، إذ تُستخدم للمبالغة في توصيف الحالة وجاءت كلمة (قاصفها) اي بمعنى تم قصفها أو أن المدينة تعاني من حرب ودمار وليس بسبب إهمال حكومي، ما يعمّق البعد الساخر عبر مقارنة غير واقعية، بينما تعبير "لو هي هيج" يعزز فكرة المفارقة ويجعل المعنى أقرب إلى التهكم الجماعي المتداول، ومن الجدير بالذكر ان النص في الصورة أخذ وظيفة التوجيه نحو المعنى وتقليص احتمالات التأويل، أما الوظيفة الثانية فهي التناوب حيث يسهم النص في إضافة معنى جديد لا يمكن استخلاصه من الصورة اذا كانت بدون النص مما ينتج خطابًا دلاليًا مركبًا قائمًا على التفاعل بين العنصرين البصري واللغوي ، وفيما اذا تم تداول الصورة لاحقاً لوحدها فأنها تفهم من المتلقي بذات المعنى الذي سبق وأن تداول مع النص .

٣- المستوى الدلالي(السياق): يندرج هذا الميم ضمن أساليب التعبير عن الرأي عبر منصات التواصل الاجتماعي، وشكلا من أشكال النقد والسخرية الجماعية والتنميط المكاني، وفق تصورات رولان بارت، لا تقتصر دلالة الصورة على معناها المباشر، بل تتحول إلى نظام دلالي من الدرجة الثانية (الأسطورة)، حيث يتم تحميل الصورة معاني ثقافية تتجاوز ظاهرها وقد انتشر هذا الميم ضمن سياق تداولي رقمي (حملة) تضمنت إنتاج الكثير من الميمز الرقمية المتشابهة التي تحمل ذات المعنى الدلالي الذي يعتمد على تصوير المدينة كأنها في حرب وتعرضت إلى دمار كبير مع الاختلاف البسيط في عناصر الصورة، ما يسهم في تعزيز الوعي الجمعي وترسيخ المعنى، عن طريق تشكيل إدراك جمعي ورأي عام قائم على التهكم وشكلاً من التنميط الساخر، الذي قد يتحول إلى إقصاء رمزي يعزز من تكوين اتجاه جماهيري رافض داخل بيئة التواصل الاجتماعي سيما عندما يتم تعميم صورة سلبية على مكان معين، وبذلك ثقافة الإلغاء قد لا تركز على الأشخاص فقط وإنما تمتد لتشمل الأماكن والكيانات والهويات الجمعية عن طريق إنتاج صورة نمطية سلبية تعتمد على الإقصاء و إنتاج دلالات سلبية قابلة للتداول والانتشار داخل الفضاء الرقمي.

انموذج (٧) ميم تصنيفي ساخر للمعرفة

١- المستوى التركيبي (بنائية الصورة)

يتكون الميم من مجموعة صور بشكل شبكي تضم عدد من اللقطات لشخصيات مختلفة غير معروفة يتضح أنها مأخوذة من برامج وثائقية أو علمية، مع وجود عنوان مركزي في الأعلى يشير إلى تصنيف معين لكل صورة، تضمنت العبارات المرافقة للصور"سمكة التونة العنيدة" علم البسطاء" ألعاب العقل" أمن المطارات" تحقيقات الكوارث الجوية" الكون"، يظهر في كل صورة عنصر أساسي يمثل جوهر الصورة والعنوان المرافق لها مع وجود الشعار الخاص بقناة (ناشونال جيوغرافي) المخصصة للأفلام الوثائقية، كما أن خارج الصورة يوجد نص يتساءل إذا كان الجمهور يشاهد هذه الأفلام أو يشاهد افلام كارتونية اخرى(كراميش وطيور الجنة)

2- **المستوى الدلالي (المعنى)**: يشير هذا الميم الى دلالة قائمة على تصنيف المعرفة وربطها بجيل محدد (التسعينات) من خلال أنماط استهلاك المحتوى الإعلامي، إذ يتم استحضار مجموعة من البرامج الوثائقية التي ارتبطت بفترة زمنية معينة، وكانت تحظى بمتابعة جماهيرية واسعة لدى فئة عمرية محددة.

يعتمد الميم على استهداف الذاكرة المخزنة وربطه في (الذاكرة الجمعية الرقمية)، حيث يؤدي تراكم المعاني والدلالات داخل الصورة إلى استدعاء مخزون معرفي وثقافي مشترك لدى المتلقي.

كما يسهم هذا التكوين في مشاعر الحنين إلى الماضي وما يعرف نفسياً بالنستولوجيا (Nostalgia)، من خلال إعادة تجميع هذه البرامج ضمن إطار بصري واحد، ما يخلق إحساسًا بالانتماء الزمني أو محاولة الإدراك على مضي الزمن [1]، وبذلك لا يقتصر الميم على عرض محتوى تصنيفي أو ساخر وإنما يتحول إلى خطاب دلالي جماعي يستحضر الماضي بوصفه تجربة حسية مشتركة يعاد إنتاجها داخل الحاضر عبر وسيط رقمي مكثف يتضمن دلالات محددة كالآتي :

- دلالات رمزية: ترمز الأفلام الوثائقية إلى المعرفة والثقافة واهتمامات جيل محدد يعكس اختلاف مستويات الإدراك أو الاهتمام بين الجيل الذي يلحقه (صراع ثقافي ما بين جيل التسعين والالفية) .
- دلالات علامية: استخدام الإطارات النصية الواضحة يشير إلى تحديد مباشر للمعنى، تقسيم الصورة إلى متعددة تشير إلى استنتاج الفهم السريع لمجموعة من العناصر متكاملة مع بعضها لإنتاج معنى واحد.
- دلالات إشارية: وجود عنوان مركزي يدل على إطار تصنيفي جماهيري (ترند) .
- دلالات أيقونية: الصور تمثل برامج حقيقية (أيقونية مباشرة) لكن إعادة تجميعها ضمن قالب واحد يمنحها معنى جديدًا
- دلالات لغوية: العناوين المختصرة تعتمد على لغة مباشرة وسهلة التداول، بعض التسميات تعود لعناوين أفلام وثائقية كانت تعرض في فترة معينة، تستخدم العناوين لتثبيت المعنى وتوجيه المتلقي نحو قراءة محددة وتسريع التذكر للوصول إلى الإدراك.

---

(1) Constantine Constantine Sedikides, Tim Tim Wildschut, and Denise Baden, Nostalgia: Conceptual Issues and Existential Functions, in Handbook of Experimental Existential Psychology, ed. J. Jeff Greenberg (New York: Guilford Publications, 2004).

3- **المستوى التداولي (السياق)** : يندرج هذا الميم ضمن الخطاب الرقمي التفاعلي الذي يعتمد على استحضار الذاكرة الجمعية ضمن مقارنة معرفية قائمة على مشاهدة المحتوى الإعلامي، تنتشر الحملة الرقمية في منصات التواصل الاجتماعي للمقارنة بين جيل ما يسمى ب(التسعينات) وجيل (الألفية) بوصفهما جيلين يمتلكان خبرات إعلامية وثقافية متباينة، يندرج هذا الميم ضمن الخطاب الرقمي التفاعلي الذي يعتمد على استحضار الذاكرة الجمعية، من خلال بناء مقارنة معرفية قائمة على أنماط استهلاك المحتوى الإعلامي بين الأجيال .

يوجه هذا الخطاب ضمنيًا إلى الفئة التي تستطيع فك الرموز الدلالية (الكود)، ما يجعله قائماً على مبدأ "المعرفة المشتركة" التي تميز جيلاً عن آخر، وأن استخدام الميم كأدوات للحملة تجسيداً لصراع بين الأجيال.

وفق تصورات رولان بارت، تتحول هذه الصور من دلالاتها المباشرة بوصفها لقطات من برامج وثائقية إلى نظام دلالي (الأسطورة)، ويرتبط هذا النموذج بثقافة الإلغاء من حيث تجسيد صراع الأجيال وإقصاء جيل الالفين فكرياً كجيل أقل ارتباطًا بالمحتوى المعرفي، وقد يسهم هذا الطرح في إنتاج شكل من أشكال الإقصاء الرمزي وتمثيلاً نمطيًا (يعيد إنتاج صورة مبسطة ومختزلة عن الجيل) أكثر من كونه توصيفاً لواقع معرفي معين، كما يسهم هذا الخطاب في تشكيل اتجاهات رأي عام قائمة على المقارنة بين الأجيال وإعادة إنتاج أحكام ثقافية جماعية.

نموذج (٨) ميم تأطيري لحادثة واقعية

١- **المستوى التركيبي (بنائية الصورة)** : يتكون الميم من تسلسل بصري- نصي يتضمن حواراً افتراضياً بين صورة وأخرى، الصورة الأولى تظهر سيارة متضررة من نوع BYD صينية الصنع، أما الصورة الثانية تعود لشخص داخل معرض سيارات (يبدو كبائع أو صاحب محتوى)، وتتكرر الصورتين فيما بعدها، أما النصوص مكتوبة باللهجة العامية موزعة على شكل فقرات متتابعة ومتغيرة بحسب كل صورة تروي فرضية الانفجار أو الحادث الذي اصاب السيارة بسبب قناني الغاز، والسبب الحقيقي وراء هذا الادعاء ، أن بنائية الصورة في هذا الميم يعتمد على عنصر التكرار (صور السيارة قبل/بعد) والسرد المرحلي (من فرضية الانفجار إلى التفسير) مع أسلوب دمج الصورة مع النص بشكل رأسي .

٢- **المستوى الدلالي (المعنى)** : يعكس الميم دلالة قائمة على تفسير حادث انفجار السيارة عبر دلالات لغوية وصورية، يرتكز المعنى على النص اللغوي أكثر منه على الصور، في حين أن الصدمة البصرية أخذت تؤدي دور واضح في الصورة على اساس اثارة العقل بسبب انفجار

السيارة وخلق التوقعات، وما يضيف الدلالة إلى الميم وجود الشخصية وهو صاحب معرض السيارات بمثابة الخبير في القصة، الذي يروي قصة انفجار السيارة، وبذلك يمكن أن نفسر الدلالات كالاتي:

- دلالات رمزية: السيارة المتضررة ترمز إلى الخطر أو الحدث الصادم أما ظهور الشخص داخل المعرض يرمز إلى الخبرة أو المعرفة يوازي السرد النصي وهو يحاول ساخراً أن يفسر انفجار السيارة كمحاولة لكشف الحقيقة أو تصحيح الفهم .
- دلالات علامية: السيارة المتضررة تجذب الانتباه كما أن استخدام الإيموجي في النص يعزز الطابع العاطفي والتفاعلي، النصوص التوضيحية تحمل دلالة مباشرة نحو نفي السبب المتداول وسخرية من السبب الرئيس .
- دلالات إشارية: التسلسل النصي يشير إلى وجود شائعة أو تفسير خاطئ يتم تصحيحه أو على عكس ذلك وجود خبر انفجار السيارة ومحاولة التشكيك به بطريقة ساخرة كما ورود السبب في انفجار "قنينة غاز" يدل على تحويل مسار الفهم من الانفجار إلى سبب آخر كأن يكون تقني أو مصنعي، كما أن أسلوب تكرار الصور يؤكد على محاولة إثبات الرواية.
- دلالات أيقونية: الصور تمثل حادثًا حقيقيًا بشكل مباشر تم استخدامها ضمن سياق سردي لإنتاج معنى جديد (تفسير/تشكيك).
- دلالات لغوية: اللغة العامية تعزز المصداقية الشعبية والقرب من الجمهور، وان الرموز الكامنة في النص تمثل فهماً عاماً الأسلوب السردي المروي على شكل قصة يجعل المتلقي يتتبع الحدث ، كما أن النبرة الساخرة خلف النص تظهر تشكيكا بعيد المدى على عدم مصداقية الشخص الظاهر في الصورة.

٣- المستوى التداولي (السياق)

يندرج هذا الميم ضمن سياق الخطاب الرقمي التفاعلي المرتبط بتداول الأحداث المثيرة للجدل عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث يتم إعادة إنتاج الوقائع وتفسيرها وفق ثقافة الجمهور لا الواقع ، جاء تداول هذا الميم في أعقاب انتشار مقاطع وصور لحادث سيارة من نوع صيني (BYD) انفجرت عندما قام صاحب السيارة بفتح الباب، ما أثار حالة من القلق والتشكيك بين الجمهور حول رداءة السيارة وتعبئة السوق العراقية بالسيارات رخيصة الثمن، تم ربطه لاحقاً بسوء تخطيط ادارة الدولة في تنظيم الاستيراد .

وفي هذا السياق، ظهر احد اصحاب معارض السيارات ليقدم تفسيرًا مضادًا، يعزو الحادث إلى وجود قنينات غاز، نافياً وجود خلل تقني أو مصنعي في السيارة، وظهرت حالة من التشكيك والسخرية على كل أصحاب هذا النوع من السيارات ، خاصة في ظل غياب دليل بصري واضح مثل انعدام ظهور المسبب (قنينات الغاز) ما أدى إلى استمرار الجدل وتعدد التأويلات داخل الفضاء الرقمي.

ووفق تصور رولان بارت، تتحول الصورة هنا من دلالة مباشرة (حادث سيارة) إلى نظام دلالي من الدرجة الثانية (الأسطورة)، حيث يتم تحميلها معاني مرتبطة بالثقة، والمصداقية، والصراع بين الرواية الرسمية والتلقي الجماهيري، أما النص فيدعو إلى تثبيت الرواية بأسلوب السخرية و توجيه المتلقي نحو تفسير محدد، في حين يظل التلقي مفتوحًا على قراءات بديلة نتيجة التشكيك الجماهيري.

يرتبط هذا النموذج بثقافة الإلغاء عبر انتقاله إلى مستوى اخر يستهدف المنتج أو العلامة التجارية، اذ يؤدي تداول هذا الحدث إلى تقويض ثقة الرأي العام بالسيارات الصينية وسوق البيع في ظل المنافسة السوقية، وبذلك يعكس الميم شكلًا من أشكال الصراع الرمزي داخل الفضاء الرقمي بين خطاب يعكس تخوف الرأي العام وتحاول التشكيك والتقويض، وآخر يصدق التفسيرات المتاحة، ما يجعله قريباً من ممارسات ثقافة الإلغاء على مستوى العلامات التجارية والمنتجات وليس الأفراد أو الثقافات والأجيال أو الكيانات فقط .

نموذج (٩) ميم ساخر يعكس أزمة الخدمات عبر تمثيل بصري

1- **المستوى التركيبي (بنائية الصورة):** يتكون الميم من صورة تدمج بين الواقع والشخصيات الخيالية إذ تظهر شاحنة محملة بأسطوانات الغاز في شارع عام مع إدماج شخصيتين من شخصية Pepe the Frog، الأولى تقف بجانب الشاحنة وتحمل أسطوانة غاز وترتدي ملابس توحي بطابع شعبي، والثانية تظهر من داخل سيارة الغاز، يتضمن الميم نصاً كتابياً باللهجة العامية العراقية داخل مستطيل أخضر، يعكس الطابع الساخر المرتبط بالشخصية .

2- **المستوى الدلالي (المعنى)**: يتبين أن المستوى الدلالي للميم يستهدف ظاهرة اجتماعية، وهي وجود أزمة الوقود والغاز بشكل خاص وبيعه في السوق السوداء بأسعار مرتفعة.

تُظهر الشخصيات الكرتونية حالة من السخرية والتهكم تستخدم غالباً في أغلب أنماط وأشكال الميمز الرقمية، كما أن استخدام اللهجة العامية في النص يعكس واقعية الحدث وقربه من الحياة اليومية، ويضفي طابعاً شعبياً على الرسالة.

ويمكن تحديد الدلالات كما يأتي:

دلالات رمزية: أسطوانات الغاز ترمز إلى أزمة الخدمات (المعيشية)، بينما الشاحنة تمثل الاحتكار وبيع الغاز ضمن اشخاص غير مخولين بالبيع، وبالتالي هذا ما يعبر عن الفشل الحكومي في توفير الخدمات الضرورية

دلالات علامية: النص المكتوب يشير إلى الاستغلال الاقتصادي وارتفاع الأسعار بشكل غير قانوني.

دلالات إشارية: وجود عدد كبير من الأسطوانات يشير إلى التخزين والاحتكار، وهو مؤشر على أزمة أو نقص في الموارد.

دلالات أيقونية :صورة الشخصية (Pepe) تضيف بعداً تمثيلياً ساخراً تستخدم غالبا في السخرية، كما انه يمثل ايقونة متعارف عليها في التهكم، السيارة والغاز تمثل الواقع بشكل مباشر.

دلالات لغوية : اللهجة العامية تعطي طابع شعبي للميم وتعكس حال لسان الشعب ومن جانب آخر يحتوي النص على نبرة رقابية سلطوية عبر الفيديو أو الصور، يعكس انتقال الخطاب من مجرد التعبير إلى ممارسة نوع من الضبط الاجتماعي غير الرسمي.

3- **المستوى التداولي (السياق)** : يُفهم هذا الميم ضمن سياق الخطاب الرقمي المرتبط بالأزمات الاقتصادية والخدمية ، حيث يتم تداول مثل هذه الصور للتعبير عن استياء الجمهور من ظاهرة السوق السوداء وارتفاع الأسعار ضمن حملة منظمة لمواجهة الأزمات وسوء ادارة الدولة في ادارتها ، عبر النقد الشعبي غير المباشر واستخدام السخرية كأداة لفضح الممارسات غير القانونية دون خطاب مباشر أو رسمي ، وبذلك تعتبر الميم اداة لممارسة ثقافة الإلغاء لوقف ممارسات تجارة السوق السوداء ، وتعزيز موقف الرأي العام إزاء توفر الخدمات ما يعكس موقف واتجاه جماهيري رافض لهذه الممارسات عبر السخرية الجماعية.

ومن خلال ما تبيّن في النماذج السابقة يتضح أن ثقافة الإلغاء تتخذ من الرموز والعلامات البصرية وسيلة للتعبير عن ممارساتها داخل الفضاء الرقمي عبر إنتاج خطاب قائم على السخرية والتنميط وإعادة التأطير، بما يؤدي إلى أشكال مختلفة من الإقصاء الاجتماعي أو السياسي، ويسهم في توجيه اتجاهات الرأي العام تجاه الممارسات الاحتكارية، ويعمل على تعزيز الضغط الجماهيري تجاه الجهات المستهدفة.

وعلى ذلك، يمكن تلخيص أنماط توظيف الميمز الرقمية ضمن ثقافة الإلغاء في الجدول الآتي:

جدول (١): أنماط توظيف الميمز الرقمية في استهداف الجهات ضمن ثقافة الإلغاء

النموذج	نوع الجهة	شكل التمثيل	نوع الدلالة	آلية الإلغاء	النتيجة الاجتماعية
١	شخصية اعلامية	دمج بصري مع شخصيات كارتونية	التنميط	التشهير الرقمي	تقويض السمعة
٢	مؤسسة اعلامية	إعادة تركيب الصورة	السخرية	السخرية الجماعية	فقدان المصداقية
٣	شخصية عامة (مدون)	قوالب ميم و شعارات	المفارقة	إعادة تأطير الصورة	إضعاف التأثير الجماهيري
٤	جهات سياسية	رموز وطنية + تركيب بصري	التهكم	النقد الجماهيري	تراجع الثقة بالمؤسسات
٥	فئات إجتماعية	تنميط بصري ومبالغة	التعميم التنميط	نزع الشرعية	الإقصاء الجماعي
٦	أماكن/مدن	صور واقعية نص ساخر	التنميط المكاني	السخرية الشعبية	تكوين صورة ذهنية سلبية
٧	ثقافات/أجيال	مقارنة بصرية	الرمزية	المقارنة الثقافية	صراع الاجيال
٨	احداث(وقائع)	تسلسل الصور نص سردي	التأويل	اثارة الجدل	أزمة الثقة
٩	(المحتكرين)	صورة واقعية عناصر كرتونية نص عامي	الاستغلال ـ النقد	الفضيحة الرقمية ـ الضغط الشعبي	تعزيز الرفض المجتمعي ـ المقاطعة

الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى أن الميمز الرقمية تمثل شكلاً اتصالياً حديثاً ووسيطاً اتصاليا لنقل الأفكار، لما تحمله من قدرة على تكثيف المعنى وتوظيف الرموز البصرية واللغوية في إنتاج دلالات متعددة، وقد أظهرت نتائج التحليل أن الميمز الرقمية لا تقتصر على كونها محتوى ترفيهي، اسلوباً مرئياً للتعبير عن اتجاهات الرأي العام، من خلال اعتمادها على آليات مثل الاختزال والتشويه والسخرية .

بينت الدراسة أن ثقافة الإلغاء كسلوك تضمن استخدام الميمز الرقمية في سياق يسهم في إعادة تشكيل الوعي والإدراك وحتى السلوك الجمعي تجاه الأفراد أو الكيانات المستهدفة في المجتمع ذلك عبر إنتاج تنميط ذات دلالات سلبية ومعاني تختزل الصورة الذهنية وتجعلها راسخة لزمن معين لغرض تقويض مكانتهم داخل الفضاء الرقمي.

وفي السياق نفسه، تؤكد الدراسة أهمية النظر إلى مدلولات الميمز الرقمية بوصفها خطاباً سيميائياً يحمل معاني مشتركة يفهم من سياق المجتمع والبيئة ، ولا سيما في ظل تنامي دورها في تشكيل الوعي الجمعي وتوجيهه التفاعلات داخل منصات التواصل الاجتماعي، وبناءً على ما تقدم لابد من عرض أبرز الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة

الاستنتاجات :

من خلال تحليل النتائج للبحث أعلاه يمكن أن نستخلص الاستنتاجات الآتية:

١- ان الميمز الرقمية شكل من اشكال الخطابات الاتصالية التي يمكن أن يعكس ثقافة تعتمد على الترميز والتداول .

٢- إن السخرية والتهكم من أبرز أساليب التعبير عن الرأي العام عبر الاتصال المرئي المتمثل بـالميمز الرقمية، إذ تؤدي دوراً أساسياً بوصفها أداة إقناع غير مباشرة، تستخدم للتأثير في اتجاهات الرأي العام وتعزيز ما يُعرف بـ"الغوغاء الرقمية".

٣- يتجسد الرأي العام الإلكتروني عبر أشكال تعبير رقمية متعددة، تستند إلى معايير تتمثل في التوجيه والاستهداف وقابلية الانتشار، فضلاً عن قدرتها على إيصال الرسائل الاتصالية والتأثير في الإدراك الجمعي عبر أساليب رمزية وغير مباشرة.

٤- يعتمد تشكيل الميمز الرقمية على بنية مركبة من الدلالات مثل وجود الشخصيات والألوان والاشكال والرموز والنصوص اللغوية تضع في سياق تداولي قابل للفهم والتحليل .

٥- غالباً ما تعبر الميمز الرقمية عن ثقافة لغوية خاصة بالجمهور وتستخدم اللغة المتداولة (العامية) كوسيط لغوي

٦- إن ثقافة الإلغاء أصبحت نتيجة لفاعلية الخطاب الاتصالي الرقمي والذي تعد الميمز الرقمية أحد أهم أشكالها

٧- من الآليات البصرية المستخدمة في الميمز الرقمية هي (التشويه – التنميط – المفارقة – التكرار) والتي تستخدم لتثبيت الفكرة والمعنى وتسريع انتشاره لتحقيق الإقصاء أو النبذ المجتمعي .

٨- تؤدي الميمز الرقمية دورا في تعزيز ثقافة الإلغاء من خلال تقويض الشخصيات والتشكيك والمؤسسات والكيانات وإعادة تنميط الأفكار وتأطير الأحداث والوقائع .

٩- اظهرت النتائج ان ثقافة الإلغاء التي يقودها المجتمع الرقمي يمكن أن تستهدف الأفراد والمؤسسات والمدن والأفكار والأجيال والمنتجات ، لإعادة إنتاج معان جديدة وفقاً لما يناسب الثقافة العامة .

١٠ - أظهرت الدراسة أن الميمز الرقمية تسهم في إعادة تشكيل الإدراك الجمعي، من خلال اختزال القضايا المعقدة في صور بسيطة، ما يجعلها أكثر قابلية للتداول والتأثير.

المراجع العربية :

١. إبراهيم بن عبد الله الدبيان، الإيموجي ودوره في اكتساب اللغة الثانية وتعزيزها، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ٣٠، العدد (٣)، ٢٠٢٣م.

٢. أحمد حسن، وسيف فاضل علي، تحليل الخطاب السيميائي والنقدي للرسوم الكاريكاتورية التحريرية حول لقاح كوفيد-١٩، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٩، العدد(٩)، ٢٠٢٢م.

٣. أكرم جرجيس نعمه، المنهج السيميائي في تحليل النص الجرافيكي المعاصر، مجلة الأكاديمي، العدد (١٠٥)، ٢٠٢٢م.

٤. ديفيد كولون، حرب المعلومات: كيف تسيطر الدول على عقولنا،(بيروت: دار نوفل، ٢٠٢٥م) .
٥. رامي أبو شهاب، ثقافة الإلغاء، القدس العربي، ١٧ كانون الثاني ٢٠٢٣م، . Academia.edu
٦. عبد الخالق بوراس، السيميائيات وعلم الأسطورة: مقاربة نظرية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد(١٣)، ٢٠٢٢م.
٧. عون أحمد جعفر صلاح الدين، أثر الميمز عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي، الجزائر، ٢٠٢٤م.
٨. فايزة بخلف، سيميائيات الخطاب والصورة، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٢م) .
٩. مارك ماكريندل، وآشلي فيل، جيل ألفا، (القاهرة: دار نهضة مصر، ٢٠٢٣م) .
١٠. محمد حسن العامري، وعبد السلام محمد السعدي، الإعلام والديمقراطية في الوطن العربي، (القاهرة: دار النشر العربي، ٢٠٠٩م) .
١١. منتصر الحسناوي، "ثقافة الإلغاء: ظاهرة عالمية في عصر الذكاء الاصطناعي"، مراجعة لكتاب ثقافة الإلغاء، صحيفة العربي الجديد، ٢١ اغسطس ٢٠٢٥ ، https://short-url.cc/1xuP8
١٢. هنادي كريم، صورة الحاكم في الكاريكاتير وعلاقته بالإعلام والجمهور، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣م) .

المراجع الأجنبية

13. Muhammad Satria Agustian and Mega Trestiani Lestari, Roland Barthes' Semiotic Analysis of Meme Content on the @Tokopedia Account on TikTok, Jurnal Ilmiah Komunikasi Makna, 2025.
14. Hellen Chonge, Njeri Kiaritha, and Ruth Okapi, Cancel Culture as a Stressor: Implications for Students' Resilience and Coping, International Journal of Research and Innovation in Social Science (IJRISS), Vol. 9, No. 11, 2025.
15. Michael Johann, Political Participation in Transition: Internet Memes as a Form of Political Expression in Social Media, Studies in Communication Sciences, Vol. 22, No. 1, 2022.
16. Kirill Patrykin, Cancel Culture Problem, LEX LOCALIS – Journal of Local Self-Government, Vol. 23, 2026.
17. Agus Pranata and Rachmat Widyatama, Political Memes on Social Media (Twitter): A Semiotic Analysis of Popular Culture Products, Communications, Vol. 7, No. 2, 2025.
18. Bennaim, Nadia, "Cancel Culture as a Punitive Communication Mechanism in the Digital Space: A Sociological Approach," International Journal of Social Communication 13, no. 01 2026 .
19. Constantine Sedikides, Tim Wildschut, and Denise Baden, Nostalgia: Conceptual Issues and Existential Functions, in Handbook of Experimental Existential Psychology, edited by J. Greenberg, (New York: Guilford Publications, 2004).

20. Catherine Bouko, Visual Citizenship: Communicating Political Opinions and Emotions Online, (London: Routledge, 2023).

1) Abdelkhalek Bouras, Semiotics and Mythology: A Theoretical Approach, Journal of Arabic Language and Literature, Issue (13), 2022.

2) Ahmed Hassan and Saif Fadhil Ali, "A Semiotic and Critical Discourse Analysis of Editorial Cartoons about the COVID-19 Vaccine," Tikrit University Journal of Humanities, Volume 29, Issue (9), 2022.

3) Akram Jirjis Na'ma, "The Semiotic Approach in Analyzing Contemporary Graphic Text," Al-Akademi Journal, Issue (105), 2022.

4) Aoun Ahmed Jaafar Salah El-Din, The Impact of Memes on Social Media in Shaping Public Opinion: A Field Study of a Sample of Students at the University of Shahid Hamma Lakhdar – El Oued, Master's Thesis, Faculty of Social and Human Sciences, University of Shahid Hamma Lakhdar – El Oued, Algeria, 2024.

5) Ayman Shahata, "The Engineering of Obedience: Sovereignty in the Age of Programmable Reality" (digital book, 2026). See link: https://2u.pw/prc6RY

6) David Colon, "Information Warfare: How States Control Our Minds" (Beirut: Dar Nawfal, 2025). 6. Rami Abu Shahab, The Culture of Cancellation, Al-Quds Al-Arabi, January 17, 2023. Academia.edu

7) Faiza Bakhlaf, Semiotics of Discourse and Image (Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 2012).

8) Hanadi Karim, The Image of the Ruler in Caricature and His Relationship with the Media and the Public (Cairo: Arab Publishing and Distribution, 2023).

9) Ibrahim bin Abdullah Al-Dubayan, "Emoji and its Role in Second Language Acquisition and Enhancement," Tikrit University Journal of Humanities, Volume 30, Issue (3), 2023.

10) Mark McCrindle and Ashley Fell, Generation Alpha (Cairo: Dar Nahdet Misr, 2023). 11. Muhammad Hassan Al-Amiri and Abdul Salam Muhammad Al-Saadi, Media and Democracy in the Arab World (Cairo: Arab Publishing House, 2009).

11) Montaser Al-Hasnawi, "Cancel Culture: A Global Phenomenon in the Age of Artificial Intelligence," review of the book Cancel Culture, Al-Araby Al-Jadeed Newspaper, 21 August 2025, https://short-url.cc/1xuP8.